

الدوقة- . عليك أن تتخلى عن إنسٍ الى الأبد

إدواردو- . لماذا؟ لأنها فقيرة؟

الدوقة- . ليس هذا هو السبب.

إدواردو- . إذن لماذا، لماذا يا أمي؟ الآن لورنثو يحاول القيام بعمل

بمثل هذه الرفعة، والذي إذا ما حققه خلّدَ اسمه في الكتب

والتاريخ، بل ومن يدري ما إذا كان سيكسب مكانة مرموقة؟

الدوقة- . تبقي على مزاجك راثقاً وهذا ليس علامة سيئة.

إدواردو- . أريد أن أثبت لك أنني أحافظ على برودة دمي، ما عدا

ذلك يجب أن نأخذ دُن لورنثو بالمزاح أو حبسه في مشفى

المجانين.

الدوقة- . لا تقل هذا، يا إدواردو؛ لا أحب أن تكلمني بهذه

الطريقة. لا تستطيع أن تتجاهل أن سلوك دُن لورنثو هو

سلوك رجل طيب، على الرغم من وجود شيء من المبالغة

والاستعراض الميلودرامي في مشاريعه.

إدواردو- . لماذا يتمتع بشقاء ابنته؟

الدوقة- . لأنه يمثل للقوانين البشرية دون أي احترام للعواطف

الإنسانية.

إدواردو- . إذا كان دُن لورنثو شريفاً إلى هذا الحد ويريح الأعمال

النبيلة يتم توارثه فلا بد أن ملاك حياتي غنية بالنبل

الموروث.

الدوقة- . وغنية أيضاً بالعار. (بصوت خافت وعنيف وهي تقترب

من ابنها.) لا تملك إنسٍ اسماً حسناً أو سيئاً تحمله، لأن